

زهرة الفردوس الحلقة 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:32

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:55

للعالمين انك حميد مجيد فاها ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في اول حلقة من حلقات هذا البرنامج زهرة الفردوس والذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون ميمونا على سامعه وعلى تاليه - 00:01:12

وهذا البرنامج ليس له موضوع ثابت انما هو الاسلام كله نتناول من خلاله ايات من كتاب ربنا جل ثناؤه ومن سنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم نستخرج منها الفوائد والعبر - 00:01:35

ذلك حتى ندخل جنة الطاعة التي من لم يدخلها في الدنيا لا يدخل جنة الاخرة كما نقل الامام المحقق شمس الدين ابن القيم رحمة الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:58

رحمه الله انه قال ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة الا وهي جنة الطاعة والطاعة هي ثمرة العبودية والعبودية اقدم ميثاق اخذه الله عز وجل علىبني ادم - 00:02:20

وهم في ظهره قبل ان يخلقهم كما قال تبارك وتعالى واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربركم؟ قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا - 00:02:44

الغافلين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره بيده فاستخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال لهم المست بربركم؟ قالوا بل - 00:03:07

اي شهدنا انك ربنا قال الله عز وجل ان تقولوا اي لان لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فهذا اقدم ميثاق العبودية ولل العبودية حق العبد له سيد امر - 00:03:31

اذا امره ان يفعل الشيء يجب عليه ان يجده حيث امره. وان نهاده ان يفعل شيئا لا يجوز ان يراه حيث نهاده الطاعة هي ثمرة العبودية اذا الذي يريد ان يحظى بالفردوس - 00:03:55

يوم القيمة عليه ان يدخل هذه الجنة والذين خلعوا رداء العبودية لم يذوقوا افضل ما في هذه الدنيا الا وهي محبة الله تبارك وتعالى ولهذا البرنامج شعار خاص بخلاف شعار القناة وان تطبيعوه تهندوا صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:16

شعار هذا البرنامج هو جدية الطرح وجدته ايضا واعني بجدية الطرح ان كل كلام ينسب الى الله جل ثناؤه او الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ينبغي ان يكون قائما على كلامه تبارك وتعالى وعلى كلام نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

اي الدليل كل مسألة تعزى الى الدين يجب ان يقيم القائل عليها دليلا فان لم يكن ثمة دليل فهو العبرة بعينه فجدية الطرح الا يتكلم المرء من تلقاء نفسه لان المرء المتكلم - 00:05:21

اما ان يتكلم بعلم او يتكلم بجهوى ليس الا هذا او ذاك كما قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم فليس الا

وحي وهو - 00:05:43

وقال الله تبارك وتعالى فلا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فالذكر هو الوحي والهوى هو الهوى وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - 00:06:02

ولا تتبع الهوى فيفضل فليس الا وحي وهو فان لم يقم المرء كلامه على ساق النص فلا بد ان يكون متبعا لهواه او هو مخطئ على كل حال حتى وان كان رجلا فاضلا - 00:06:23

فان الفاضل قد يخطئ فالمعنى بجدية الطرح اتنا نعيid بهاء الدين مرة اخرى ونعيid بهاء المسألة بان نقييمها على ساق النص. فما من قول الا وننصلب عليه دليلا رائدا في هذا - 00:06:44

هو اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم - 00:07:07

اراد رجل ان يحرم من مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يحرم من ذي الحليفة ميقات اهل المدينة فذهب يستشير الامام مالكا رحمه الله قال اني اريد ان احرم من المسجد - 00:07:28

ولا يريد ان يحرم من الميقات حتى يستفيد ببركة المشي محرا من المسجد الى الميقات وقال له مالك رحمه الله لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة فقال يا ابا عبدالله - 00:07:49

واي فتنة في هذا بعض خطوات ازيدتها ارجو بركتها افتتن بها قال له ولم لا الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم - 00:08:12

واي فتنة اعظم من ان تظن انك سبقت الى فضيلة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الله عز وجل اوجب طاعة نبيه علينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:36

وحذرنا من مخالفة امره وجعل علامة الایمان ان تستمسك بغرزه صلى الله عليه واله وسلم ولا تتقدم بين يديه بقول ولا بفعل والائمة جمیعا في هذه الجزئية محل اتفاق لم يخالف في هذا احد مطلقا - 00:08:55

من الائمة المرضيin الذين جعل الله عز وجل لهم لسان صدق في هذه الامة والكلمة الشهيرة التي طارت كل مطار وتدالها الائمة جيلا بعد جيل اذا صح الحديث فهو مذهبي - 00:09:23

قلت به او لم اقل ولله در القائل وهو يترجم هذه المقالة النفيسة وهذا النفس الراكي اذا صح الحديث فهو مذهبي حيث قال في ارجوزة له لطيفة وهو يذكر مذاهب الائمة الاربعة - 00:09:44

في هذه المسألة قال رحمه الله وقول اعلى من الهدى لا يعمل بقولنا بدون نص يقبل فيه دليل الاخذ بالحديث وذاك في القديم والحديث قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام - 00:10:06

اخ ذنبي اقواله حتى تعرضا على الحديث والكتاب المرتضى ومالك امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه - 00:10:31

قولي مخالف لما راوياتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخبار واحماد قال لهم لا تكتبوا ما قلت هبا الاصل ذاك فاطلبوه فانظر ما قالت الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها منفعة - 00:10:56

لقطعها لكل ذي تعصي والمنصرون يكتفون بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فجدية الطرح الا نغادر الدليل حتى وان سخط الناس لانا نعلم انه حدث تحول عظيم على مدار القرون - 00:11:20

وانه ظهرت جماعة ينتبهون رخص العلماء فيقتون العوام بها ولا اقصد بالرخصة الرخصة الشرعية التي قام الدليل على ثبوتها. لا انا لا اعني هذا انا اعني بالرخصة الزلة فكل عالم له زلة - 00:11:44

حتى وان كان جليلا فاضلا فلا نهدر مكانته ولا نتبه في زلته كما يقول اهل العلم ليس بسبب الزلة نهدر مكانته الذي ينجينا من زلات العلماء هو الوقوف عند الدليل - 00:12:10

يعني مثلا قال قائل ان المرأة في الغرب اذا اسلمت فاننا لا نشدد اذا ارادت ان تتزوج. لا نشدد في طلب الولي لها طب ما حجته في ذلك ولا ان المرأة دي من اول ما نشأت نشأت حرة - 00:12:32

كما هو معلوم عند الغرب حر يفعل ما يريد البنت اول ما تحيض تتخذ صديقا والولد اول ما يحتمل يتخذ صديقا والاسر هناك متفسخة العرى. ليس لها رباط يبقى الاب بيصرخ من الالم او الام بتصرخ من الالم والولد مع العشيقه في الحجرة المجاورة - 00:12:57
لا يذهب لابيه ولا يقول له ما بك وهذا متواتر قد رأيناه باعيننا وقرأنا عنه كثيرا وسمعنا عنه اكثر يقول ان البنت حرة في الغرب فاذا اسلمت فاشترطنا عليها الولي ربما تركت الاسلام - 00:13:22

يبقى في هذه الحالة تتزوج بلا ولی ليه؟ لان بعض العلماء افتى بجواز ان تتزوج المرأة بلا ولی فنحن نريد ان نقول ان الاسلام جاء ليحكم لا ليحكم النبي عليه الصلاة والسلام قال ايمما امرأة - 00:13:44

نكحت بغير اذن ولها فنکاحها باطل باطل تلات مرات كما في حديث عائشة وفي حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا نکاح الا بولي - 00:14:06

والنفي هنا منصب على نفي الذات اي لا نکاح صحيح الا بولي اللي عايز يدخل الاسلام لازم يعرف يعني ايه معنى كلمة اسلام الاسلام معناها الاستسلام لك سيد امر لا يحل لك ان تخالف نصا اذا كان واضح وصريحا. اننا اذا عذرنا الذي تأول لان عنده نصوص -

00:14:28

ظاهرها يعني اعطاء الفهم ان يعني الولي يعني اه ليس بالضرورة اذا عززناه في هذا فلا يجوز ان نحيد عن المذهب الحق وهو مذهب الائمة الثلاثة مذهب ما للك الشافعي واحمد وجماهير اهل العلم - 00:14:55

يبقى المرأة اذا نكحت بغير اذن الولي نحن نفتی ببطلان نکاحها كما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم واحد اخر يقول اوصي الذاهبين الى كوبا او الى كوريا الا يحرموا عليهم لحوم الكلاب - 00:15:14

لان القوم يأكلون الكلاب هناك وليس عندها نص يحرمه طيب حديث النبي عليه الصلاة والسلام نهى رسول الله صلی الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير - 00:15:32

ما هو ما هو الكلب ده له ناب يأكل به فهذا محرم وبدلالة هذا الحديث فيبقى اذا ننظر الى كل بلد من البلدان. لا والله بيأكل لحوم الكلاب يبقى ما فيش داعي تحرر لحوم الكلاب. ده بتنكح بغير اذن ولا ايه؟ يبقى ما فيش داعي ان احنا نجبرها - 00:15:54
على او نلزمها بالنكاح بالولي. والبلد الثالثة ترى اذا سيسير الاسلام متروكا في الجملة لا ليس هذا من حق العبودية اللي عايز يدخل الاسلام ويستسلم لرب العالمين اهلا وسهلا. والا - 00:16:10

ما علينا منه شيء انا مش هترك كل شيء زي مثل الذين بيحون الموسيقى. يقول القوم هناك لا يستغفون عن الموسيقى. غذاء الروح حياة الروح هناك. لما اجي اقول له الموسيقى - 00:16:30

حرام سينترك الاسلام. يغور بترك الاسلام. ايه يعني لما واحد يدخل النار ما فيش مشكلة المطلوب ان يلتزم الناس جمیعا اذا دخلوا في دين الله عز وجل ادخلوا في سلم كافة ان يلتزموا باحکام الله تبارك وتعالى - 00:16:42

انا لا اسعى وراء ارضاء الناس ولا انظر اهواه الناس اين هي لا رخصة العالم زلة كبيرة اذا زل العالم زل بزلته عالم ولله در اه سليمان ابن طرفان التيمي - 00:16:59

رحمة الله عليه احد التابعين واحد الاساطيل من اهل السنة والجماعة كان يقول اذا اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله وهذه المقالة قالها الامام احمد ابن حنبل ايضا رحمة الله على الجميع - 00:17:20

اذا اذا شعار هذا البرنامج جدية الطرح لا نطرح شيئا الا اذا اقمنا عليه دليلا فان الدليل هو بهاء المسألة وان المفتى كلما تحرى اظهار الدليل كلما كان له اعظم الواقع في نفس المستفتى - 00:17:40

فهذا هو الشق الاول من هذا الشعار اما الشق الثاني من شعار هذا البرنامج هو جدية الطرح عندنا جدية وعندها جدة الجدة اي اننا نتناول سنة نبينا صلی الله عليه وسلم بطرح جديد - 00:18:03

لان في السنوات الاخيرة ظهرت مسألة تجديد الخطاب الديني والمقصود بتجديد الخطاب الديني هو ان يواكب العصر فنحن نقول ان ديننا دين محكم متين وشريعة نبينا الغراء اخر الشرائع فلابد ان تكون مواكبة لكل جيل وقبيل - 00:18:28
لكننا نحتاج الى غواص ماهر يغوص تحت الالفاظ ثم يخرج لنا بدرة فهذا هو الجدة في الطرح ايضا واريد ان اقول بهذا القول نرد على الذين رد عليهم العلماء قديما - 00:19:03

ابن القيم رحمة الله وغیره عندما قالوا ان النصوص لا تفي بعشر ما يحتاجه الناس والتسعه اعشار في القياس نقول هذا قول من لم يجرب كيف يتعامل مع نصوص الشرع - 00:19:28

اخراج منه عشرات الاحكام لكن الامر كما قلت يحتاج الى غواص ماهر يعني مثلا عندنا الحافظ العلائي رحمة الله آله كتاب اسمه نظم الفرائض بذكر ما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد - 00:19:50

قرابة خمسة مائة صفحة عارف الحديث دينالي اليدين في الصحيحين حديث ابي هريرة لا يتجاوز سبعة اسطر او من خمسة اسطر لسبعة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر يوما - 00:20:13

فسلام من ركعتين فلما سلم خرج سرعان الناس جماع المسرعين اللي بيخرجوا اول ناس في المسجد وفي القوم ابو بكر وعمر فاستند النبي صلى الله عليه وسلم الى خشبة وهو مغضب - 00:20:30

وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلمه فقام رجل في يديه طول عشان كده اسمه ذو اليدين لقب بذى اليدين فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت طالما قصرت وما نسيت - 00:20:49

ثم توجه الى الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا اجل يا رسول الله فصلى ركعتين وسلم ثم سجدوا للسهو اهو ده الحديث امام صلاح الدين العلائي استخرج من هذا الحديث - 00:21:10

عشرات الفوائد التي ملأت رحمة الله يقول دخلت على شيخي محي الدين الكافيجي. انا احد علماء العربية المعترفين الكبار قال فسألني المحدث والسيوطى قال فسألني فقال لي اعرب زيد قائم - 00:21:32

فقلت له يا استاذ رجعنا الى زمان الكتاتيب ايه زيد قائم مبتدأ وخبر يعني الكلام ده انما يطرح على صبي لا يطرح على مثل جلال الدين السيوطي صاحب همع الهوامع شرح جمع الجماع - 00:21:54

او صاحب الاشباه والنظائر في علم العربية يعني السيوطي كان معروف وكان يعني يعني يعتقد بنفسه جدا في علم العربية فقال له شيخه محي الدين في زيد قائم مائة وسبعة عشر ورثها في العربية - 00:22:08

مية وسبعيناشر ورثها في العربية زيد قائم فلم يقم السيوط من مجلسه حتى املى عليه شيخه المئة وسبعة عشر ورثها في العربية المسألة دي عايزه غواص يحتاج الى غواص النص الواحد - 00:22:28

يمكن ان نخرج منه عشرات الفوائد لكنها كما قلت تحتاج الى رجل له دربة في التعامل مع النص هذا هو الذي ساظهره ان شاء الله تبارك وتعالى في هذا البرنامج - 00:22:51

في التعامل مع اي نص من كتاب ربنا جل ثناؤه او من صحيح سنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم فشعارنا في هذا البرنامج هو جدية الطرح وجدته ايضا ونتناول اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:23:08

حديثنا اه مشهورا عند الجماهير لكننا سنتناوله بشعار هذا البرنامج وربما استلفت نظر من يسمعه او من يراها هذه الطريقة الحميدة ان شاء الله تبارك وتعالى وهذا الحديث يرويه قتادة - 00:23:28

ابن دعامة السدوس عن ابي الصديق الناجي بكر بن عمرو عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد رواه عن قتادة ثلاثة شعبة بن الحجاج الامام الكبير ابو بسطام امام اهل البصرة - 00:23:52

وحيثه في الصحيحين ويرويه ايضا هشام الدستوائي وحيثه في صحيح مسلم وثالثهم همام بن يحيى وحيثه عند ابن ماجة والامام احمد وانا اضم زوائد كل رواية واسبك الحديث سبكا واحدا - 00:24:16

وهذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم كان رجل فيمن كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا وقال دلوني على اعلم

اهل الارض او قال فسائل عن اعلم اهل الارض - 00:24:44

فدلوه على راهب فقال اني قتلت تسعه وتسعين نفسا. اليها توبه؟ فقال له ابعد تسعه وتسعين نفسا لك توبه فانتضي سيفه فقتله فاكم بـ المئة ثم عرضت له التوبه فسائل عن اعلم اهل الارض - 00:25:09

فدلوه على راهب عالم فقال له اني قتلت مائة نفس اليها توبه قال ويحك او كما في الرواية الاخرى قال نعم ومن يحجب عنك بـ التوبه اخرج الى ارض كذا وكذا - 00:25:40

فـ ان فيها قوما صالحين فـ اعمل معهم فـ خرج الرجل وقد نـاء بـ صدره الى الارض التي امره الراهب ان يـذهب اليـها فـ لـما نـصف الطريق اي وصل الى مـنتصفه قـبضـهـيـ مـاتـ فـاـخـتـصـمـتـ فـيـهـ مـلـائـكـةـ الـرـحـمـةـ وـمـلـائـكـةـ الـعـذـابـ - 00:26:03

فـ قالـ اـبـلـيـسـ اـنـاـ اوـلـىـ بـهـ اـنـهـ لـمـ يـعـصـنـيـ سـاعـةـ قـطـ وـقـالـتـ مـلـائـكـةـ الـرـحـمـةـ اـنـهـ خـرـجـ تـائـبـاـ بـقـلـبـهـ اـلـىـ اللهـ جـلـ جـلـ وـعـلـاـ فـارـسـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ

اـلـيـهـ مـلـكـاـ مـلـكـوـهـ حـكـمـاـ بـيـنـهـ - 00:26:31

فـ قالـ لـهـ قـيـسـوـاـ مـسـافـةـ بـيـنـ الـارـضـيـنـ فـالـىـ اـيـتـهـمـاـ كـانـ اـقـرـبـ فـهـوـ مـنـ اـهـلـهـ وـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـلـارـضـ قـالـ لـهـذـهـ اـنـ تـبـاعـدـيـ وـلـهـذـهـ اـنـ

قـرـبـيـ فـقـاسـوـاـ مـسـافـةـ بـيـنـ الـارـضـيـنـ فـوـجـدـوـهـ اـقـرـبـ اـلـىـ اـرـضـ المـغـفـرـةـ بـشـبـرـ وـاحـدـ - 00:26:58

فـ غـفـرـ لـهـ فـدـخـلـ الـجـنـةـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ ذـكـرـهـ ذـكـرـهـ فـيـ كـتـابـ الـاـنـبـيـاءـ فـيـ ذـكـرـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ يـبـقـيـ فـهـمـنـاـ كـانـ رـجـلـ مـمـنـ كـانـ

قـبـلـكـمـ اـيـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـقـدـ روـيـ الـبـزارـ فـيـ سـنـنـهـ - 00:27:26

بـسـنـدـ لـاـ بـأـسـ بـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ حـدـثـوـاـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ فـانـ فـيـهـمـ الـعـجـائـبـ اـمـةـ طـالـ عمرـهـ جـدـاـ وـارـسـلـ اللهـ عـزـ

وـجـلـ لـيـهـ مـئـاتـ الـاـنـبـيـاءـ - 00:27:50

وـيـعـنـيـ مـعـ الـعـمـرـ الطـوـيلـ وـمـعـ مـاـ هـوـ مـعـرـوـفـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـنـ مـخـالـفـاتـ وـمـلـاحـةـ الـاـنـبـيـاءـ تـجـدـ كـلـ عـجـيـبـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـةـ الـعـجـيـبـةـ

فـهـذـاـ رـجـلـ قـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـاـ يـعـنـيـ - 00:28:12

اـرـتـكـبـ جـرـمـاـ عـظـيـمـاـ اوـلـ دـيـوـانـ يـنـصـبـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـلـ مـاـ يـقـضـيـ فـيـهـ بـيـنـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:28:32

الـدـمـاءـ هـذـاـ اوـلـ دـيـوـانـ دـمـاءـ وـلـتـعـظـيمـ الدـمـ اوـجـبـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـدـيـةـ عـلـىـ مـنـ يـقـتـلـ خـطـأـ بـالـرـغـمـ اـنـ المـقـتـولـ مـمـكـنـ يـكـونـ هـوـ

الـمـخـطـىـ وـالـقـاتـلـ اـبـداـ مـاـ اـخـطـأـ وـمـعـ ذـكـرـ يـسـمـيـ القـتـلـ الخـطـأـ - 00:28:54

وـيـدـفـعـ الـدـيـةـ وـيـصـوـمـ شـهـرـيـنـ مـتـتـابـعـيـنـ لـتـعـظـيمـ الدـمـ فـهـذـاـ لـمـ يـقـتـلـ وـاحـدـاـ وـلـاـ اـتـيـنـ وـلـاـ تـلـاتـةـ وـلـاـ اـرـبـعـةـ قـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـاـ الـعـلـمـاءـ

لـعـظـمـ هـذـاـ جـرـمـ تـنـازـعـواـ قـالـ القـاتـلـ تـوـبـةـ اـمـ لـاـ - 00:29:23

فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ سـعـيدـ اـبـنـ جـبـيرـ اـنـ اـهـلـ الـكـوـفـةـ اـخـتـلـفـواـ لـقـاتـلـ الـمـؤـمـنـ تـوـبـةـ اـمـ لـاـ قـالـ اـنـ اـشـفـيـكـ وـذـهـبـ اـلـىـ الـبـحـرـ الـبـرـ

الـلـيـ هـوـ اـبـنـ عـبـاسـ كـمـاـ كـانـ يـلـقـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ - 00:29:50

وـسـأـلـهـ الـقـاتـلـ الـمـؤـمـنـ تـوـبـةـ قـالـ ثـكـلـتـهـ اـمـهـ يـعـنـيـ لـيـسـ لـهـ تـوـبـةـ وـتـلـاـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـجـزـأـهـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهاـ

وـغـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ وـاـعـدـ لـهـ عـذـابـاـ عـظـيـمـاـ.ـ جـمـعـ عـلـيـهـ خـمـسـةـ عـقـوبـاتـ - 00:30:13

خـمـسـ عـقـوبـاتـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ وـهـذـهـ مـنـ اـخـرـ مـاـ نـزـلـ وـلـمـ يـنـسـخـهـ شـيـءـ وـفـيـ حـدـيـثـ الـاـخـرـ اـنـهـ لـمـ اـسـأـلـوـ اـبـنـ عـبـاسـ لـقـاتـلـ الـمـؤـمـنـ

تـوـبـةـ؟ـ قـالـ لـاـ ثـكـلـتـهـ اـمـهـ يـجـيـعـ المـقـتـولـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:30:42

وـقـدـ وـضـعـ رـأـسـهـ عـلـىـ كـفـهـ.ـ وـيـجـرـجـرـ الـقـاتـلـ وـيـقـوـلـ يـاـ رـبـ سـلـ هـذـاـ فـيـمـاـ قـتـلـنـيـ وـذـهـبـ اـلـىـ مـذـهـبـ اـبـنـ عـبـاسـ زـيـدـ اـبـنـ ثـابـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ

اـيـضاـ وـاـنـهـ لـيـسـ لـهـ تـوـبـةـ - 00:31:06

آـلـكـنـ فـيـ كـتـابـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ لـلـامـمـ الـبـخـارـيـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ اـنـ عـنـ عـطـيـةـ بـنـ يـسـارـ اـنـهـ كـانـ عـنـدـ اـبـنـ عـبـاسـ يـوـمـ فـجـاءـهـ رـجـلـ فـقـالـ لـهـ يـاـ

اـبـاـ عـبـاسـ اـنـيـ خـطـبـتـ اـمـرـأـ - 00:31:28

فـابـتـ اـمـهـ اـنـ تـنـكـحـنـيـ اوـبـتـ اـنـ تـنـكـحـنـيـ وـنـكـحـتـ رـجـلاـ اـخـرـ فـغـرـتـ عـلـيـهـاـ فـقـتـلـتـهـ.ـ اليـهاـ تـوـبـةـ؟ـ فـقـالـ لـهـ اـمـكـ حـيـةـ قـالـ لـهـ لـاـ قـالـ اـذـهـبـ

فـتـقـرـبـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـمـاـ اـسـتـطـعـتـ - 00:31:53

قال عطاء ابن يسار فسألت ابن عباس لما سأله عن حياة امه فقال ابني لا اعلم شيئاً يقرب من الله مثل بر الوالدة فها هو ابن عباس
كما هو ظاهر من هذه الرواية - [00:32:23](#)

يرى انه لو كانت امه حية ان هذا يجبر هذا الذنب الذي فعله. طيب الجمع بقى ما بين فتوى ابن عباس في انه لا توبة له او في ان له
توبة - [00:32:43](#)

هذا ينزل على حسب الحالة يعني روى يزيد ابن هارون عن أبي ما لك الاشجعي عن سعد بن عبيدة ان رجلاً جاء ابن عباس فقال له
المؤمن توبة قال له لا - [00:32:58](#)

فلما مضى الرجل قال سعد بن عبيدة فقلنا له اهكذا كنت تفتينا اما كنت تفتينا ان لقاتل المؤمن توبة قال اجل ولكنني اظنه يريد قتل
نفس فقال فارسلنا خلفه فكان كذلك - [00:33:24](#)

ده بقى اللي هو فقه النفس الذي سنتكلم عنه ان شاء الله بعد قليل الذي عليه اهل السنة والجماعة ان كل ذنب يتاب منه حتى الشرك
بالله عز وجل اذا تبت من الشرك قبل الله منك - [00:33:53](#)

ترك الشرك الى التوحيد فليس هناك ذنب لا توبة له واحاديث وآيات القرآن المجيد في باب الوعد كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:34:16](#)

ولا شك ان القتل مما هو دون ذلك وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعاً انه هو الغفور الرحيم - [00:34:40](#)

والاسراف هو مجاوزة الحد اي ان العبد اذنب ثم اذنب ثم اذنب ولا يزال يواصل الذنب بعد الذنب حتى خرج عن الحد وعن القصد هو
مخاطب بهذه الآية قل يا عبادي الذين اسرفوا اي لم يتركوا ذنبا الا فعلوه - [00:34:56](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً وفي الحديث الصحيح وفي الصحيحين ان الله عز وجل قال عبدي لو اتيتني
بقراب الارض خطايا اي ملأت الارض بالخطىئات - [00:35:21](#)

ولم تترك موضعاماً عصيت الله فيه لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً اتيتك بقربابها مغفرة ولا ابالي. لا ابالي
لانه لا احد يحاسبه لا يخاف عقباها - [00:35:40](#)

ان الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يقال له لم ولا كيف دي اخبار والاخبار لا يدخلها النسخ والوعد من الله لا يختلف
وهذه ايات محكمات - [00:36:02](#)

الذي عليه اهل السنة والجماعة انها لا تنسخ لانها طبعاً من الاخبار وان قوله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً هذا هذه الآية
مخصوصة ولا يجوز ان تخصيص الآيات والاخبار التي ورد فيها مطلق الوعد بمثل هذه بهذه الآية. حتى لا تتعارض النصوص الواردة -
- [00:36:24](#)

في قبول الله تبارك وتعالى للعبد اذا اقلع عن الذنب يبقى يعني اختلاف العلماء ده اهو كمشعر او يعني يدل على عظم الجريمة عظم
الجريمة جريمة القتل. هذا الرجل لم يقتل نفسها - [00:36:53](#)

انما قتل تسعه وتسعين نفساً ثم عرضت له التوبة. سبحان الله يعني حتى وان كان الذنب عظيماً بادر الى ربك بادر الى ربك. يعني
يجيني مثلاً بعض الذين اشتغلوا بالفن - [00:37:12](#)

وي يريد ان يتوب فيثبته الشيطان سواء كانت امراً او رجل طبعاً المرأة اطم بالزات ازاً كانت بتمثل بقى ادوار الغرام الكلام اللي
يحصل في الافلام فيقول لها طيب انت آآ احتجبت واستترت - [00:37:36](#)

وانت عارية على شرائط الفيديو وعلى السيديهات والكلام ده في البيوت فما عسى ان تفعلي بتوبتك يثبتها عن التوبة وانها تأخذ
يعني آآ يعني المسألة بجدية آآ قدما الى الله عز وجل حتى يثبتها ويرجعها مرة اخرى. الانسان اذا يعني ادركه - [00:37:54](#)
يأس وفقد كل شيء خلاص استوى عنده الدر الثمين بالخرز المهين يعني لا يلوى على شيء فبنقول الذنب مهما كان عظيماً شوف
السلف لهم كلمة جميلة ارجو ان تفهم فيما صحيحاً - [00:38:16](#)

واطن الذي قال هو بلال بن سعد او يحيى ابن معاذ واحد من السلف الكبار قال رب معصية اورثت ذلا وانكسارا ورب طاعة اورثت عزا واستكبارا يعني من المحن تأتي المنج - [00:38:35](#)

ممكن ذنب يدخل صاحبه الجنة طب ازاي لا يزال خائفا فيجد في العمل لعل الله عز وجل يقبل منه ويغفر زلته وبعد ما يصل الى درجة معينة من العمل يدركه الخوف - [00:38:58](#)

يقوم يعمل مرة اخرى ويجد في العمل فلا يزال ماجدا حتى يكون هذا الذنب سببا لدخوله الجنة وربما ورب طاعة اورثت عزا واستكبارا. اه مطبيع رجل متصدق يقوم الليل يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر يعلم الناس - [00:39:21](#)

فقد يفتر بعمله هذا فيكون هذا سببا في خزلان فعرضت له التوبة بعدما قتل تسعة وتسعين نفسا كان يذبحهم ذبح النعاج وطبعا الانسان اذا اتعود ان يذبح ادميا خلاص ببقي قلبه كأنه قد من حجارة بل الحجارة يتفجر منها الانهار - [00:39:43](#)

والحجارة تهبط من خشية الله يكون قلبه اشد من الحجارة ومع ذلك عرضت له التوبة حتى لا يأس امرؤ ابدا من ذنب فقال دلوبي على اعلم اهل الارض وهذا دلالة على انه مسد - [00:40:08](#)

ليه؟ لانه سأله اهل الارض والعلم كله سؤال وجواب وكما قال القائل حسن السؤال نصف العلم النصف الثاني هو الجواب عن هذا السؤال وعلاقة الجواب السؤال بالجواب كعلاقة الصوت بالصدا - [00:40:33](#)

يعني يحكون قدبيما ان بعض الصبيان خرج الى الغابة ليصطاد وبعدين وهو ماشي في الغابة صاروخ الصراخ بتاعه ده كان له صدى فاستمع فاذا صرخ مرة اخرى فجاءه الصدا نفس الصراخ بتاعته - [00:41:02](#)

فظن ان ولدا اخر يعني آيا حاكي صوته او انه يعييه فقال من انت فالصوت راجع له صدق من انت قال قل لي من انت لما رجع له برضو الصدا قل لمن انت - [00:41:30](#)

فقال انك حقا قبيح فقام راجع له برضو الصدا انك حقا قبيح مين بقى اللي بيعانده اخد بقى عصاية وقعد يدور على هذا الغلام الذي يعانده. فلم يجد شيئا فرجع الى امه كاسف البال - [00:41:55](#)

قالت ما لك يابني؟ اراك كاسخ البال حكى لها الحكاية. انا كان في ولد بيعاكسني وبيعاندني وكل ما اقول له من انت؟ يقول له انا قلت له انك حقا قبيح. قال انك حقا قبيح - [00:42:14](#)

فتبسمت الام وقالت يابني انه لم يكن ثمة احد انما هو رجع الصدى ولو قلت حسنا لسمعت حسنا يعني هو قال له هناك حقا قبيحا ما ترجعها له هناك حقا قبيح - [00:42:27](#)

لو قال حسنا كلاما حسنا لسمع كلاما حسنا هي العلاقة ما بين السؤال وما بين الجواب كالعلاقة بين الصوت والصدا الرجل ده كان مسددا عندما سأله هذا السؤال قال دلوبي على اعلم اهل الارض - [00:42:43](#)

هو احنا في باب الديانة لماذا نطلب الدون دائم يعني الواحد مثلا اذا مرض ما بيروحش لممارس عالم ولا لسه واحد متخرج في كلية الطب؟ بل ساعات ما يرضاش لا بمدرس ولا باستاذ مساعد ولا الكلام ده عايز رئيس الجامعة - [00:43:05](#)

او اي راجل محضرم ليه؟ يقول لك ده فاهم ده ايه هيكشف العلة طب النهاردة لما اي حد عايز يسأل سؤال انا بستغرب جدا من كثير من الناس يقوم رايح لمقيم شعائر في مسجد بالزات في مسائل الطلاق - [00:43:23](#)

يقول له يا مولانا وانا كانت مضائقاني والغفاريت بتنطط في وشي وقلت لها روحني انت طالق بالثلاثة بس انت عارف عندي ولاد واعمل ايه والحكاية والرواية والبتابع والكلام ده اذا كان يعني واحد مقيم شاعر محضرم شوية ومامسک له ودانه ايه فاركها له ولا حاجة وقل له هات تلاتين جنيه وطلعهم في صندوق الجامع وما عدتش يعملها كده تاني - [00:43:38](#)

كم احلوا من فروج محرمة هؤلاء ده مقيم شعائر يعني مهمته انه يرفع الاذان يعني قصرها انه كمان يقف في القبلة عشان يصل بالناس. بس انما الفتوى لأ العلم ده هذا شيء اخر هذا شيء مختلف - [00:43:59](#)

بتدرس اصول بتتتبغ تسف التراب حتى يصير المرء عالما او طالب علم نابه ثم يكون بعد ذلك علم. يسيب في التراب يعني ممكن مسألة من مسائل الاصولية ولا الفرعية يخبط دماغه في الحيط من كتر ما مش قادر يفهم. ممكن يجوب الارض جيئه وذهابا يطوف

على اهل العلم عشان يفهموه - 00:44:20

سطر واحد العلم ده حاجة شيء كبير لاجل هذا كانت جلالة اهل العلم عند الناس كما قال القائل ملوك بغير تيجان. ما وصلوا الى
هذا الا بهذه الدرجة النهاردة انا لما اكون يعرض لي مسألة ليه اطلب اي حد - 00:44:40

ليه لا اتعامل مع ديني كما اتعامل مع بدني؟ عايز انا استاذ ورئيس قسم عشان خاطر يكشف علي امال اشوف حد من اهل العلم الكبار
ارحل له اسافر انام على على الرصيف. طالما المسألة متعلقة بالحال والحرام - 00:45:03

الرجل ده وفق لما قال دلوني على اعلم اهل الارض طبعا هو قال لمين هذا الكلام قال للناس فدلوه على راهب اول درجات المحنۃ بقى
الناس عندها اللي يتزبی بزی الدين - 00:45:19

يلبس عمامة ويلبس قفطان والكلام دهوت يبقى هو العالم اذا ارخي لحيته يبقى هو العالم خلاص ده عند العوام عشان كده لما قال
لهم دلوني على اعلم اهل الارض دلوه على راهب - 00:45:41

رجل ورع وتقى متتجنب للشبهات فضلا طبعا المحرمات الا يكاد يخالط الناس لا يغتاب احدا فحاله قال لك هو ده الرجال بتاع ربنا
بقى وده اللي بقى ايه هو ده اللي بقى اللي يفتتى - 00:45:58

اكبر مشكلة ان يختلط العالم بشبيه العالم ان الازياء تكون واحدة اخطر مشكلة ليه لانه سيتصدر الجهلة حينئذ وانا لا اجد الحقيقة
يعني يعني يحضرني الان المسألة دي حكاية لطيفة - 00:46:13

مسألة الايه الاصل والشبيه والفرق بينهما فقد حكى ابو الفرج في كتاب الاغاني ان ثابت ابن جابر احد الشعراء الصعاليك ولقب وهو
اشهر بلقبه من اسمه هو لقبه تأبطة شرا - 00:46:43

وطبعا طب الشرع قال لها ايه؟ قصة لماذا لقب بهذا؟ مش موضوعنا يعني المهم ذكرت الحكاية ان رجلا من ثقيف كان اهوج يقال له
ابو وهب التقى مع تأبطة شرا - 00:47:08

فقال له بما تغلب الرجال يا ثابت وانا اراك دميمما ضئيلا يعني كده جلد على عضم ومع ذلك كل ما اقابل واحد يغلبه فيسألوا يعني عن
السر. بما تغلب الرجال يا ثابت - 00:47:32

وانا اراك دميمما ضئيلا فقال له باسمي ساعة القى الرجل اقول له انا تأبطة شرا فينخلع قلبه فاخذ منه ما اريد قال ابي هذا فقط قال له
فقط تفكير الثقفي قليلا - 00:47:51

ثم قال لتأبطة شرا هل تبيعني اسمك قال له بم قال بحلتي وكان يلبس حلة جيدة وبكينة وطبعا تأبطة شرا كانت هدومه مرقة
ومبهولة ومقطعة لكنه لمح ان الرجل هذا الثقفي اهوج - 00:48:16

قال له اتفقنا يلا اخلع بقى هدومنك وهاتها قام واحد الحلة الجيدة ولابسها واداله ايه طمريه الهدوم المقطعة وقال له انت من النهاردة
تأبطة شرا وانا ابو وهب ثم خاطب تأبطة شرا - 00:48:41

زوجة هذا الثقفي فقال لها الا هل اتى الحسناء ان حليلها تأبطة شرا واجتنب ابا وهبي وله تسمى اسم اسمي وسماني اسمه فاين له
صبري على معظم الخطب وان واين له بأس كباسي وسورتي - 00:49:01

واين له في كل فادحة قلبي؟ الله! هو مجرد ما لبس هدومني بقى هو لأن طبعا. يا بعد ما بين هذا وذاك لان تأبطة شرا انما اخذ قوته من
من رباطة جأشه - 00:49:23

ومن قوته قلبه فهو ده بمجرد ما فاكر ان هو لما يلبس العمامة ها خلاص هيبقى عالم لأن دفع عنك الكتابة لست منها ولو لطخت وجهك
بالمداد. مش كل واحد مسك قلم وعرف يكتب كلمتين صار كاتبا - 00:49:40

ولا كل واحد لبس العمامة ولا ارخي لحيته صار عالما. لا هو تابلت الشرم بيقول لها مش مجرد ما هو انا اديته الملابس بتاعتي انه خد
قلبي. واخذ سلامة قلبي وقوته قلبي لا. هو برضو هيفضل جبان طول عمره - 00:49:57

عمره هيفضل خايف طول عمره حتى لو قال انا اتقبضت شرا هو اللي هيقع وركبه هتسبيب ليس له قلب تأبى تشره انا عايز اقول ان
مشكلة اختلاط العالم بشبيه العالم - 00:50:13

مشكلة كبيرة يقع فيها كثير من العوام الذين لا يعرفون الفرق بين هذا وذاك. زي برضو هذا الرجل لما قال دلوني على اعلم اهل الارض
دلوه على رجل له زي العلماء - 00:50:27

وله زهد العلماء ولكن ليس له علم العلماء المهم ان هذا الرجل الراهب ده الذي دل عليه هذا القاتل ذهب اليه هذا القاتل وقال له اني
قتلت تسعه وتسعين نفسا - 00:50:40

اليا توبه هنا ظهر جهل هذا الراهب وراح ضحية لسانه استنكر طبعا قال ابعد تسعه وتسعين لك توبه ده بقى الخطأ بتاعه مزدوج لانه
راهب مش عالي وقبل ما اذكر الخطأ المزدوج الذي وقع فيه هذا الراهب - 00:50:59

ابين طبيعة اهل العبادة اهل العبادة يتحررون الحال قد يتربكون معظم الحال لشبهة فضلا عن الحرام كما قيل وينسب الى ابي حنيفة
ولكن لم اقف يعني على السند الذي يثبت ذلك لكنني سمعت هذا من بعض اهل العلم - 00:51:33

آآ ان ابا حنيفة رحمة الله جاءه رجل فقال انه سرقت شاتي كان عنده جدي كده او شاة سرقت فذهب ابو حنيفة رحمة الله او صاحب
هذه القصة الى قصاب - 00:52:00

رجل من اللي هو بيعرف سن الايه؟ سن الماعز وقال له طيب يعني الشاة اقصى عمر للشاة او للجدي كم سنة قال له مسلا خمس
سنوات ست سنوات عشر سنوات - 00:52:15

فحرم على نفسه اكل لحوم الشياة عشر سنوات في البلد دي حتى لا يدخل بطنه لحم هذه الشاة ولو كان خطأ اه الانسان له ان يتورع
ما شاء لكن لا يجوز لاحد ان يفتني بهذا - 00:52:30

ورع المتقين لا يثبت حكما اه التورع لكن الحال والحرام ده موضوع تاني الذي مثل يتصور انه يترك كثيرا من الحال لشبهة لو جاءه
رجل وقال قتلت انسانا وخذت ما معه من المال. مثلا - 00:52:48

يبقى ده ده ممكن يحتمل لأ ما ما ممكن يحتمل مطلقا فعشان كده احنا بنقول ايه بنقول ان ورع المتقين لا يثبت حكما يبقى الرجال
ده راح ضحية لسانه بسبب - 00:53:10

انه اولا ليس فقيه النفس ليس فقيه النفس. ده رجل قاتل قتل تسعه وتسعينبني ادم. تسعه وتسعينبني ادم. يعني لو دبح كمان
تسعة وتسعين لن يهتز له نمش - 00:53:29

ولن يهتز له طرف فيبقى كان المفروض يداري. يبقى عاقل يعني يداري. يعني يقول له طيب دعني اراجع. طب دعني اسأل لكن ما
يقولوش كده بعد تسعه وتسعين نفسا الک توبه - 00:53:46

ازاي فلذلك الرجل انتظر سيفه وقتله واكمel به المئة ده اول خطأ اخطأ فيه هذا الراهب الخطأ الثاني الذي اخطأ فيه هذا الراهب انه
افتى فيما ليس من حقه ان يفتني فيه - 00:54:02

وهذا يعني الموضوع انا سأتركه ان شاء الله بعد فاصل قصير. واعود اليكم ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:54:25